

بحار الأنوار

[223] الشر وقربه منه ابتلى بالكبر والجبرية (1) فقسا قلبه وساء خلقه، وغلظ وجهه، وظهر فحشه وقل حياؤه، وكشف اٍ سره، وركب المحارم فلم ينزع عنها، وركب معاصي اٍ وأبغض طاعته وأهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر. سلوا اٍ العافية واطلبوها إليه ولا حول ولا قوة إلا باٍ، صبروا النفس على البلاء في الدنيا فإن تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة اٍ وولايته وولاية من أمر بولايته خير عاقبة عند اٍ في الآخرة من ملك الدنيا وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها وعضارة عيشها في معصية اٍ وولاية من نهى اٍ عن ولايته وطاعته فإن اٍ أمر بولاية الأئمة الذين سماهم اٍ في كتابه في قوله: " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا " وهم الذين أمر اٍ بولايتهم وطاعتهم، والذين نهى اٍ عن ولايتهم وطاعتهم وهم أئمة الضلالة الذين قضى اٍ أن يكون لهم دول في الدنيا على أولياء اٍ الأئمة من آل محمد يعملون في دولتهم بمعصية اٍ ومعصية رسوله ليحق عليهم كلمة العذاب، وليتم (3) أن تكونوا مع نبي اٍ محمد صلى اٍ عليه وآله والرسول من قبله، فتدبروا ما قص اٍ عليكم في كتابه مما ابتلى به أنبياءه وأتباعهم المؤمنين، ثم سلوا اٍ أن يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء والشدة والرخاء مثل الذي أعطاهم، وإياكم ومماطة أهل الباطل وعليكم بهدى الصالحين ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم اٍ وصدقهم ووفائهم واجتهادهم في العمل بطاعته، فانكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم. واعلموا أن اٍ إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع اٍ له ذلك تم له إسلامه وكان عند اٍ إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقا، وإذا لم يرد اٍ تعالى بعبد

(1) الجبرية - بكسر الجيم والراء وسكون

الباء. وبكسر الباء أيضا وبفتح الجيم وسكون الباء -: التكبر. والعريكة: الطبيعة. (2)

الانبياء: 73. (3) هذا موضع آخر من مواضع الاختلاف في النسخ وفي النسخة التي أشرنا إليها

هكذا " وليتم أمر اٍ فيهم الذي خلقهم له في الاصل " إلى آخر ما مر في ص 213. (*)